

قانونية سفر حزقيال وكاتب السفر

Holy_bible_1

كاتب السفر هو حزقيال الكاهن والنبي ابن بوزي, وهو يذكر اسم ونسبه ووظيفته ومكان كتابة السفر ووحيه كل هذا في بداية السفر

سفر حزقيال 1

1: 1 كان في سنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر و انا بين المسبيين عند

نهر خابور ان السماوات انفتحت فرايت رؤى الله

1: 2 في الخامس من الشهر و هي السنة الخامسة من سبي يوياكين الملك

1: 3 صار كلام الرب الى حزقيال الكاهن ابن بوزي في ارض الكلدانيين عند نهر خابور و كانت

عليه هناك يد الرب

1: 4 فنظرت و اذا بريح عاصفة جاءت من الشمال سحابة عظيمة و نار متواصلة و حولها

لمعان و من وسطها كمنظر النحاس الالامع من وسط النار

ولا يترك اي فرصه لمشكك في كاتبه ووحيه

واكد مره ثانية

سفر حزقيال 24: 24

وَيَكُونُ حَزَقِيَالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ. إِذَا جَاءَ هَذَا، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَيِّدُ الرَّبُّ.

وفكره مختصره عنه

اسم عبري معناه "الله يقوي". وهو أحد أبناء الأنبياء الكبار، ابن بوزي، ومن عشيرة كهنوتية (حزقيال 1: 3). ولد تقريبا سنة 623 ق م باورشليم وكبر ونشأ في أورشليم في بيئة الهيكل، أثناء خدمة النبي أرميا. ثم حُمِلَ مسبياً من يهوذا مع يهوياكين (597 ق.م.) ثماني سنوات بعد نفي دانيال (حز 33: 21 و 40: 1 و قارنه مع 2 ملوك 24: 11-16). وكان شاباً في ذلك الوقت، ولم يكن طفلاً لكنه كان تحت السن عندما نهض اللاويون بواجباتهم وحسبوا في الإحصاء كرجال. وعاش مع المسبيين اليهود على نهر خابور أو "كبار" وهو قناة في أرض بابل، وربما كانت في تل أبيب (حزقيال 1: 1 و 3 و 3: 15)، تزوّج ربما مبكراً في السنة السادسة، أو على الأكثر في السنة التاسعة من السبي، وكان له بيت (ص 8: 1 و 24: 1 و 18).

بدأت خدمته النبوية في السنة الخامسة لسبي يهوياكين، أي بزمان مدته 7 سنين قبل خراب الهيكل في أورشليم، بينما كان ساكناً على ضفاف الخيبر (ص 1: 1 و 2). وكان في السنة

الثلاثين من عمره وهي السن التي فيها يدخل اللاويون الخدمة (عدد 4: 3). والنظرية أن السنة الثلاثين لا تشير إلى سن حزقيال، لكنها تاريخ محسوب أما من اعتلاء نبوخذ نصر، العرش، أو من اصلاحات يوشيا، تسقط بالنظر إلى ارميا 25: 1 و 3 و 2 ملوك 23: 36 و 25: 2-6 و حزقيال 1: 2. ومع أنه كان مسبياً في أرض غريبة. إلا أنه كانت له الحرية أن ينطق بنبواته. وكان يرجع إليه شيوخ الشعب لأجل النصيحة (ص 8: 1 و 14: 1 و 20: 1). لكن كلماته لم تتبع بأمانة (33: 30-33). وواضح من المشابهات في الفكر واللغة أنه كان على دراية تامة بتعليم ارميا. فهو يتناول ملاحظات ارميا التعليمية، أو استعارته الإيضاحية، أو خطاباته القصيرة، ويوضحها ويوسعها، وكثيراً ما يعطيها صيغة أدبية نهائية: مثل القدر (ارميا 1: 13-15 و حزقيال 11: 2-11 و 24: 3-14)، والأختين (ارميا 3: 6-11 و حزقيال 23)، والغفران للمذنبين عندما يتوبون (الامة، ارميا 18: 5-12 و الفرد، حزقيال 18: 21-32)، والرعاة يستعاض عنهم بالملك الدادوي (ارميا 23: 1-6 و حزقيال 34: 1-24)، المسؤولية الفردية بالنظر إلى المثل عن الآباء الذين يأكلون الحصرم (ارميا 31: 29 و 30 و حزقيال 18: 2-31)، الخليقة الروحية الجديدة (ارميا 31: 33 و 34 و حزقيال 11: 19 و 20 و 36: 25-29). وللمسبيين من دون اليهود الذين بقوا مقيمين، رجاء رجاء المستقبل (ارميا 24 و حزقيال 11: 15-21 و 37: 1-14). وقد امتد نشاط حزقيال النبوي فترة تزيد عن 22 سنة على الأقل من 592 الي 570 ق م تقريباً (قارن ص 1: 2 مع 29: 17). و لا يعرف وقت موته ولا الطريقة التي مات بها.

تقول تقاليد اليهود أن المسيبين اليهود قتلوه في بابل بسبب أمانته وجرأته وتوبيخه لهم،
ويقال أنهم سحلوه على الأحجار وظلوا يسحبونه حتى تحطم رأسه.

وقد ذكر القديس ابيفانيوس عن تقليد قديم أن قاضيًا من شعبه قام بقتله، لأنه وبخه على كفره
وعبادته للأوثان. ويقال إنه دفن في قبر سام وازمكشاد، في

Kefil

بالقرب من

Birs Nimrud

في أيام القديس يوحنا الذهبي الفم، أُحتفل بنقل أعضائه من بلاد بنطس إلى مدينة القسطنطينية
في 22 ديسمبر، حيث ألقى القديس خطابًا رائعًا في هذه المناسبة، ويحتفل الأروام واللاتين بهذا
التذكار. أما كنيستنا فتعيد بتذكار نياحته في الخامس من برمودة.

وصار المسلمون يحجون إليه إلى زمن طويل وهو النبي ذي الكفل في الاسلام

ثانيا يتكلم كثيرا باسلوب المخاطب من اول اصحاب الي اخره تقريبا فيما عدا مرات يوجها
للغائب ثم يعود الي اسلوب المخاطب مباشره

ويشهد لوحيه بان الروح القدس كلمه بتعبير قال لي اكثر من 90 مره في السفر

بتعبيرات روح الرب او الروح او السيد الرب او يد الرب او الرب وغيرها الكثير

سفر حزقيال 2: 1

فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.»

سفر حزقيال 2: 4

وَالْبُنُونَ الْقِسَاءَ الْوُجُوهُ وَالصَّلَابُ الْقُلُوبِ، أَنَا مُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَيِّدُ
الرَّبُّ.

سفر حزقيال 3: 4

فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، اذْهَبِ امْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ بِكَلَامِي.

سفر حزقيال 3: 22

وَكَاثَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي: «فُؤُ اُخْرِجْ إِلَى الْبُقْعَةِ وَهُنَاكَ أُكَلِّمُكَ.»

سفر حزقيال 3: 27

فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَمْتَنِعْ
فَلْيَمْتَنِعْ. لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ.»

سفر حزقيال 4: 13

وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجِسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرَدُوهُمْ إِلَيْهِمْ.»

سفر حزقيال 11: 5

وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ
بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ.

وغيرها من التعبيرات في الاعداد التي تؤكد وحيه

ثالثا شهادة العهد الجديد لوعي حزقيال باقتباساته منه

حزقيال 5: 11

مع

رومية 14: 11

حزقيال 11: 20

مع

رؤيا 7: 21

حزقيال 20: 34 و 41

مع

2 كورنثوس 6: 17

حزقيال 37: 5 و 10

مع

رؤيا 11: 11

حزقيال 37: 37

مع

رابعاً نبواته ورموزه الواضحة عن المسيح وكنيسته في سفر حزقيال:

1- غصن الرب (17: 22، 24) ينزل الرب كغصن يغسل بدمه قذر خطايانا فنحمل في داخلنا

ثمر الروح ونصير نحن به أغصانا تأوي الطيور

2 - الراعي المحب (34): " هاأنذا أسأل عن غنمي وأفتقدها " 34: 11

3 - داود (34: 23) الذي يرعى غنمه ويقطع عهد سلام مع شعبه وينزع الوحوش الرديئة من

الأرض ويجعل مقدسة في وسطهم (34: 25 - 28)

4- غرس لصيت (34: 29) ينزع عن شعبه العار ويجعل لهم صيتاً ومجداً في داخلهم

5- المعمودية وعهد النعمة (36: 25 - 27).. تجديد الطبيعة البشرية والتمتع بالإنسان الجديد

6- كنيسة العهد الجديد المقامة كما من العظام اليابسة (37: 1 - 10) الهيكل الجديد (37)

7- ميلاد المسيح من البتول وبقاؤها بتولا (44: 2).

تحدث العلامة أوريجينوس عن حزقيال النبي نفسه كرمز ومثال للسيد المسيح.

1. رأى حزقيال وهو في الثلاثين من عمره السموات مفتوحة، وكان عند نهر خابور، وعند نهر الأردن انفتحت السموات من أجل السيد المسيح أثناء عماده وهو في الثلاثين من عمره.

2. دُعي حزقيال "ابن آدم"، ودعا السيد المسيح "ابن الإنسان" لتأكيد تأنسه، واحتماله الآلام والصلب لأجلنا.

3. اسم حزقيال يعني "قوة الله العليا"... من يقدر أن يقدم قوة الله العليا سوى السيد المسيح نفسه؟!

4. عاش وسط المسبيين، وجاء السيد المسيح وسطنا ليحررنا من سبي الخطية.

5. انفتحت السموات أمام حزقيال ورأى المركبة السماوية، وفتح الرب لنا سمواته لنشارك السمائيين تسابيحهم، ويمتلئ العالم بالملائكة.

خامسا تشابهه الكثير مع سفر الرؤيا يثبت وحيه

1. راجع وحش (حز 1: 5، 10) مع (رؤ 4: 5، 7).

2. راجع العلامة على الجبهة في (حز 9: 4) مع (رؤ 13: 16).

لقد ختم النبي حزقيال سفره بوصف الهيكل المقبل، الذي جاء صورة رمزية للهيكل السماوي أو
أورشليم العليا كما ورد في سفر الرؤيا:

حزقيال	الرؤيا
1. الجبل المقدس	(2 :40)
2. المدينة المقدسة	(27 :37)
3. مجد الله فيها	(5-2 :43)
4. المدينة مربعة	(30 ،16 :48)
5. لها اثنا عشر باباً	(34-30 :48)
6. فيها نهر الحياة	(1 :47)
7. على ضفافه الأشجار	(7 ،1 :47)
	(2 :22)

سادسا الكاتب معاصر للاحداث بل كلامه يتغير من النبوه عن الشئى الي تاكيد حدوثها لان وحيه
كان في خلال هذه الاحداث المهمة

(حز 1-7). السنة الخامسة للسبي

(حز 8-19).

السنة السادسة للسبي

السنة السابعة للسبي

(حز 20-23).

السنة التاسعة للسبي

(حز 24).

السنة الحادية عشرة للسبي

(حز 18: 25-28: 30: 31).

السنة الثانية عشرة للسبي

(حز 32-39).

السنة الخامسة والعشرون للسبي

(حز 40-48).

السنة السابعة والعشرون للسبي

(حز 29: 17 وما بعده).

أما أهم الأحداث التي عاصرها النبي أثناء نبوآته فهي:

في السنة السادسة للسبي سمع حزقيال النبي عن ارتباط الملك صدقيا بفرعون مصر ضد

نبوخذنصر (17: 15) فكتب بوضوح له ضرورة الالتزام بالقسم الذي تعهد به، حتى وإن قُدم

إلى ملك وثني، فإنه لا يليق أن يحنث به (17: 18)، وإلا سقطت العقاب الإلهي.

لقد أعلن أن مصير صدقيا سيكون كمصير يهوآحاز الذي أخذه فرعون نحو أسيرًا إلى مصر

سنة 607 ق.م (19: 4) ويهوياقين الذي أسره الكلدانيون (19: 9). إن أهوليبة (أورشليم)

يكون لها ذات مصير أختها الكبرى أهولة (السامرة) وذلك بسبب خطاياها التي تفاقمت (23: 1؛

23: 23).

في السنة الثامنة للسبي تولى فرعون جديد الحكم، فدفع صدقيا دفعًا للثورة ضد بابل، وتم ذلك

في السنة التاسعة للسبي.

وفي السنة العاشرة للسبي صارت أورشليم تحت حصار مُرّ، فتحققت نبوات إرميا وحزقيال، وقد حدد الأخير اليوم (24: 2). وفي العام التالي حاول صدقيا الهروب ليلاً فقبض عليه في أريحا وقُتل أولاده أمام عينيه ثم فقأوا عينيه واقتادوه إلى بابل مقيداً. هنا لم يترك ملك بابل شيئاً في مدينة داود أو هيكل الرب أو القصر الملكي إلا وقام بتخريبه. هرب البعض إلى مصر حاملين إرميا النبي وباروخ الكاتب بغير إرادتهما حيث رحب خفرع بالشعب. هنا شمتت البلاد الأممية فيهم، فجاءت النبوات (18: 25-29؛ 30، 31) تعلن حكم الله على جماعة الأمم الشامتة بشعبه.

وبالرغم من كل هذه الظروف لم يفقد النبي رجاءه (34: 13) وإن كان حزن قلبه لم ينقطع قط بسبب دمار الهيكل وفقدانه شهوة قلبه. لقد سمع عن نهاية أورشليم في أيامه ففتح له الرب رؤى جديدة لأورشليم جديدة وهيكل جديد وعبادة جديدة. حقاً كان نبوخذنصر في قمة مجده وعظمته، وكان يهوياكين داخل السجن، لكن الخلاص والعودة إلى أورشليم لم يفارقا عيني النبي (36: 11، 29، 30)، فقد رأى الله يقيم هذا الشعب كما يقيم الأموات واهبا للعظام الجافة روحاً وحياة (37). لقد قدم النبي صورة رائعة للإصلاح من جوانب متعددة، منها:

- أن الله يغفر الخطايا (36: 11، 16، 19).
- أنه يعيد مملكتي الشمال (افرايم) والجنوب (يهوذا) إلى وحدة كاملة تحت حكم من نسل داود الملوكي.
- يدين الله رعاة الشعب الأنانيين وينزع عنهم عملهم ويقوم بنفسه بالرعاية (34).

• التنبؤ عن العصر المسياني (34: 23) بالعودة الروحية من سبي الشيطان والخطيئة
(36: 26).

• جاءت الأصحاحات الأخيرة تمزج العمل الفني لبناء الهيكل الجديد بالرؤية النبوية والعمل
الكهنوتي.

سابعا شهادة المخطوطات لوحيه وقانونيته فالسفر موجود في الترجمة السبعينية وهي التي
تمت سنة 282 ق م وتؤكد ان السفر مكتوب ومتداول من قبل ذلك
موجود في مخطوطات قمران مثل

4Q385

وغيرها من المخطوطات الكثيره جدا سواء العبريه والترجمات القديمة باللغات المختلفة التي
احتوي علي السفر متطابق مع الذي في ايدينا من بعد الميلاد وحتى الان من لاتينية
وسريانية وقبطيه وغيرها الكثير

ثامنا شهادة اليهود انفسهم للسفر مثل التلمود واقوال الراباوات والتقليد وغيره من الشهادات
اليهودية

وهو وضع في بعض النسخ في درج الانبياء الكبار الذي يبدأ بارميا ثم حزقيال ثم اشعيا و لكن في الماسوريك ياتي بالترتيب التاريخي اشعيا ثم ارميا ثم حزقيال

وفي بعض الايام قسم السفر الي جزئين من 1 الي 39 جزء اول واخر 9 اصحاحات في الجزء الثاني وهذا الذي قاله يوسيفوس المؤرخ اليهودي

تاسعا ايضا اباء الكنيسة اكدون قانونيته وان كاتبه هو حزقيال واقتبسوا من السفر ولم يشكك فيهم احد في قانونية السفر وكمية الاقتباسات من السفر في اقوال الاباء كمية ضخمة

عاشرا كل المجامع التي تعرضت لقانونية اسفار العهد القديم اكدت قانونية السفر وان كاتبه هو حزقيال ولم يعترض منهم احد او يرفض قانونيته احد المجامع واجمعت عليه كل الكنائس سواء الارثوذكسيه والكاثوليكية والبروتستنتيه

واخيرا قانونية سفر حزقيال لم تكن مجال نقاش او جدال فلم يعترض احد علي قانونيته وكل من حاول ان يدعي كذبا انه من اكثر من كاتب باعت محاولاته بالفشل

وحدته مؤكده لغويا مثل تعبير ابن ادم وغيره من الادله الكثيره

والمجد لله دائما